Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq
Vol. 18 No. 3 July 2026, pp.245-254
https://doi.org/10.31185/lark.5582

Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH / 1228 AD) between Archaeological Geography and History: A Study of His Critical Perspective on Historical Narratives in "Mu'jam al-Buldan"

Asst. Prof. Dr. Shamkhi Yaber Oweid
University of Wasit, College of Education for Human Sciences, Department of History
shyabir@uowasit.edu.iq

Received Apr.14, 2026 | Revised Apr26, 2026 | Accepted May7, 2026 | OnlineJul.1, 2026

ABSTRACT

Yaqut al-Hamawi is regarded as one of the most distinguished traveler-scholars and geographers of his time, possessing profound expertise across various disciplines. His important work, *Mu'jam al-Buldan* (Dictionary of Countries), stands as a cornerstone among geographical and historical primary sources. Within this encyclopedia, the author preserved a wealth of historical data, including accounts and narratives, while providing a distinctive intellectual framework through his rigorous analysis, interpretation, and commentary. Furthermore, al-Hamawi demonstrated exceptional prowess in synthesizing archaeological geography with historical inquiry. He was characterized by a meticulous approach to handling the reports and narratives he encountered, employing the methodology of a seasoned historian. His scholarly rigor is evident in his critical evaluation of narratives—questioning their authenticity, weighing conflicting accounts, and conducting comparative analyses. Such efforts were aimed at rectifying historical inaccuracies and situating these accounts within their proper scientific context

Keywords: Yaqut, Mu'jam, Perspective, Criticism, Historical Narratives.

ياقوت الحموي (ت626هـ /1228م) بين الجغرافية الاثارية والتاريخ (دراسة في رؤيته النقدية للمرويات التاريخية في كتاب معجم البلدان)

أ م.د . شمخي يابر عويد
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
shyabir@uowasit.edu.iq

الملخص

يعد ياقوت الحموي من العلماء الرحالة الجغرافيين البارعين في العديد من العلوم، وكتابه (معجم البلدان) يعد أحد المصادر الجغرافية والتاريخية المهمة، استودع فيه مؤلفه الكثير من المعلومات المختصة بالتاريخ، من أخبار وروايات، وقدم رؤية فكرية بتحليله وتفسيره وتعليقاته على تلك الاخبار والروايات، فضلًا عن ذلك فقد أظهر براعة مميزة في كتابه سواء ما كان يختص بأخبار الجغرافية والآثار أو التاريخ، وقد تميز بدقته في التعامل مع الروايات والأخبار التي كان يتناولها، بأسلوب المؤرخ الناجح، فنراه ينتقد الروايات ويشكك بها ويرجح ويقارن فيما بينها، من أجل تصحيحها ووضعها في سياقها الصحيح .

الكلمات المفتاحية: ياقوت، معجم، رؤيته، النقد، المرويات، التاريخية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

المقدمة

يعد ياقوت الحموي أحد العلماء البارزين في القرن السابع الهجري بسبب نتاجاته العلمية، فكان مؤلفًا موسوعيًّا وأديبًا شاعرًا ورحالة جغرافيا، سافر إلى العديد من البلدان وبرع في العديد من العلوم المعرفية المهمة، وكتابه (معجم البلدان) في الجغرافية التاريخية، يعد من المؤلفات البلدانية المهمة، التي سعى الجغرافيون والمؤرخون المسلمون والباحثون في العصر الحالي للتوثيق منه، و بمتابعتنا لما نقله في كتابه المذكور، وجدنا أنه على الرغم من أن كتابه معجم بلداني مختص في الجغرافية الا انه تحدث فيه عن مواقع الجغرافية والآثار التاريخية التي زار بعضها بسبب رحلاته العديدة، ينقل فيه لنا العديد من المرويات التاريخية، والقصص والحكايات التي تداول بعضها أصحاب المؤلفات التاريخية في مصنفاتهم، وقدم رؤية فكرية مختلفة عمن سبقوه، فضلًا عن ذلك فقد أظهر براعة مميزة في النقد والرد على الأخبار التي ينقلها في كتابه سواء ما كان يختص منها بالجغرافية والآثار أو التاريخ .

وتأتي أهمية كتابه في أنه يعد موسوعة علمية جغرافية تاريخية، يتضمن روايات وأخبارا مهمة لا تتوفر في سائر المصادر المماثلة، فضلًا عن أنه مرجع تاريخي مهم لا يمكن لأي باحث في مجال التاريخ الإسلامي الاستغناء عنه، لكونه من المؤلفات الجغرافية المهمة التي تناولت المواقع الجغرافية والاثارية المرتبطة بالمسلمين وتاريخهم ، فهو من المصادر المهمة التي تم بها تحديد مواقع العديد منها، وتحديد أهميتها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية في تلك الحقب التاريخية التي مر بها تاريخ المسلمين، فضلًا عن حديثه عن المعالم الإثارية، فأنه قد نقل في كتابه العديد من الروايات التاريخية التي اختصت بالتاريخ القديم وتاريخ الدول الإسلامية .

ونظرًا لأهمية كتابه المذكور ارتأينا تقديم هذه الدراسة تحت عنوان:"ياقوت الحموي(ت626هـ /1228م) بين الجغرافية الاثارية والتاريخ دراسة في رؤيته النقدية للمرويات التاريخية في كتاب معجم البلدان" لنتتبع رواياته ونتعرف على معلوماته التاريخية التي جمعها ووضعها مع معلوماته الجغرافية في مصنفه الجغرافي التاريخي المشهور (معجم البلدان)، وقدرته على التمييز بينها، ونستعرض رؤيته النقدية وآرائه وأفكاره التي طرحها وأسلوب نقده للمرويات التاريخية، فهو لم ينقل الروايات ويقف صامتًا أمامها، بل كان كثيرًا ما يرد عليها وينتقدها ويطرح تفسيراته ووجهات نظره حولها، وموقفه في النقد لم يكن يقتصر على التاريخ بل نجده أيضًا في معلومات الجغرافية ناقدًا ومصححًا لها، وكثيرًا ما نجده يضع آراءه السديدة فيما يخصها . المهم أن كتابه معجم البلدان يعد من الكتب المهمة نظرًا لتنوع مادته الجغرافية التي تناول فيها الكثير من المعالم الآثارية أو الأخبار التاريخية التي استودعها ضمن كتابه المذكور .

وتقوم اشكالية الدراسة على عدد من الاسئلة المهمة وهي: كيف ساهم ياقوت الحموي في التاريخ بكتابه الجغرافي (معجم البلدان)، وما هي أهمية وطبيعة الروايات التاريخية التي دونها في كتابه، وكيف قدم رؤيته النقدية للمرويات التاريخية، وهل كان منصفًا في آرائه النقدية التي قدمها.

وارتكزت الدراسة على فرضية للموضوع تقوم على فكرة مفادها أن ياقوت الحموي الذي أبدع في الجغرافية وتحدث عن العديد من المعالم الأثرية، ودون ونقل المرويات التاريخية، وقدم رؤية تقوم على أساليب نقدية متنوعه للتاريخ عكس بها قدرته الفكرية في التعامل مع المرويات التاريخية .

وتم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أقسام تناول القسم الأول من الدراسة لمحة مختصره للتعريف بياقوت الحموي وأهمية كتابه (معجم البلدان) في الجغرافية الآثارية والتاريخ ، أما القسم الثاني فقد أختص بنقده للمرويات التاريخية على حين سلطنا في القسم الثالث الضوء على أسلوبه النقدي من طريق التشكيك في الروايات والترجيح بينها، ومن أجل ذلك حاولنا أن نتتبع الروايات التي قدمها لنتأكد من صحة رؤيته النقدية لها وهل كانت لديه نزعه مذهبية أو تعصبيه دفعته لنقدها، متبعين في ذلك المنهج التحليلي محاولين تفسير ما يطرحه من آراء .

أولًا: ياقوت الحموي وأهمية كتابه في الجغرافية الآثارية والتاريخ :

1ـ سيرته الذاتية :

يعرف بشـهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي رومي الأصـل ، تم جلبه من بلاده مع الأسـرى صـغيرًا (الأميني 1977، ج1،ص. 119) يكنى أبو الدر ولقب بالحموي نسبة إلى سيده أحد تجار بغداد الذي يعرف بعسكر الحموي الذي اشتراه، فأصبح من خدامه ((أبن تغري بردي د.ت، ج5، ص. 283)، وعلى ذلك فإن ولادته في بلاد الروم (سـركيس 1989، ج2، ص. 1941) ، فهو رومي الجنس، لكنه نشـأ وتربى وسـكن بغداد (البغدادي ، 1955، ج2، ص. 513) بحكم عمله في أول الأمر مع سـيده التاجر الذي ابتاعه، وجعله يتعلم في الكتاب بحكم حاجته له في تجارته لضـبط أعماله ؛ لكون سـيده عسـكر غير متعلم ولا يعرف سـوى عمله في التجارة، فأعتمد عليه من أجل إدارة أموره المالية وحساباته (سركيس 1989، ج2، ص. 1941)، ثم أن مولاه بعدها جعله يسافر في تجارته، وكان الرجل يتردد بسفره على الشام ومناطق أخرى، بعدها حصل بينه وبين سيده أمر فعتقه، بعدها عمل بالنسخ في الأجرة فأفاد من مطالعته للمؤلفات التي كان ينسـخها، لكن سـيده لم يسـتطع تركه وفراقه فعاد إليه وطلبه مرة أخرى للعمل معه وسـافر في تجارته، لكنه حينما عاد كان سـيده قد فارق الحياة فاسـتحوذ على بعض الأموال التي كانت بيده بعد أن أرضـى أولاد سـيده وزوجته، وسافر بما تبقى لديه من أموال متوجهًا إلى دمشق سنة (613هـ)، ونتيجة اطلاعه على كتب الخوارج تأثر ببعض أفكارهم، فأظهر بعض التعصـب تجاه الإمام علي (عليه السـلام)، أو لعل ذلك حسـب تفسـير البعض بسـبب انحيازه وتحزبه لفكره أو لمعتقده (يسـر ، 2015م ، ص84)، ففي أسـواق دمشـق أخذ يناظر محبيه الأمر الذي أغضـب الناس منه فثاروا عليه حتى كادوا يقتلونه، ولما سـمع بذلك والي البلد طلبه، لكنه هرب من دمشـق إلى حلب وهو خائف، ثم أنه بعدها توجه إلى الموصـل، وانتقل بعد ذلك إلى أربل، ومنها إلى خرسـان حتى وصل خوارزم وهناك تفاجأ بوجود التتر فعاد منهزمًا منهم ويصف أبن العماد الحنبلي هروبه وعودته قائلًا:"انهزم بنفسه كبعثة يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من الضـائقة والتعب ما يكل اللسان عن شرحه ووصل إلى الموصل وقد تقطعت به الأسباب ثم انتقل إلى سنجار وارتحل إلى حلب وأقام بظاهرها في الخان إلى أن مات" سنة (226هـ) (ابن العماد الحنبلي ، 1986، ج7، ص . 212ـــ213)، وقبل وفاته كان قد غير اسمه وتسمى باسم يعقوب ولا يعرف السبب الذي دفعه لتغيير اسمه، لكن لعل ذلك بسـبب دلالة اسـمه على التبعية، ثم أنه أوقف جميع كتبه على مشـهد الزيدي في بغداد (الذهبي 1993، ج45، ص. 270)، وكان قد كلف ابن الأثير صـاحب كتاب "الكامل في التاريخ" بإيصـالها إلى بغداد (ابن خلكان 1900، ج6، ص. 139)، اهتم بالتاريخ وصـنف عددا من المصـــنفات منها : "إرشـــاد الألباء إلى معرفة الأدباء" الذي جمع فيه أخبار لمختلف الفئات تخص النحويين والنســـابين والأخبارين والمؤرخين والقراء وغيرهم وكتاب "معجم البلدان" محل دراستنا، وكتاب "المبدأ والمآل" في التاريخ وكتاب "المشترك وضـعا المختلف صـقعا"، وكتاب "معجم الأدباء"، وكتاب "الدول"، وغيرها من المصـنفات المهمة، كان معروفًا بهمته في تحصـيل المعرفة والعلوم" (ابن خلكان 1900، ج6، ص. 127 ـــ 128)، وقد وصـفه العديد من المؤرخين بصـفات عده ومنهم الذهبي الذي امتدحه قائلًا: "وكان أديبا شاعرا، مؤرّخا، إخباريا، متَفنِّنًا" (الذهبي 1993، ج6، ص. 267) .

2ـ أهمية كتابه في الجغرافية الإثارية والتاريخ :

أما بالنسبة لأهمية كتابه "معجم البلدان" محل دراستنا، فيعد موسوعة علمية جمع فيه الجغرافية الآثارية المرتبطة بالتاريخ، وأخبارا وروايات تاريخية، وأصـــبح كتابه هذا محط اهتمام المؤرخين، لكونه يحتوي على كثير من المعلومات التاريخية ووصـــف لبلدان مختلفة، ولأن مؤلفه كان يتمتع بقدره علمية، لذلك فهو يتميز بجودة معلوماته العلمية، وقد ذكر ياقوت في مقدمة كتابه قصـــده من تأليف كتابه، فبعد تعريفه لما يحتويه من معلومات قال:"لم أَقصِدْ بتأْليفه، وأَصمُدْ نفسي لتصنيفه، لهوًا ولا لعبا، ولا رَغبة حثَّتني اليه ولا رَهْبًا، ولا حنينا اسـتفزَّني إلى وَطن، ولا طربًا حَفَزَني إلى ذي ودّ وَسَـكَن. ولكن رأيت التصـدّي له واجِبًا، والانتدابَ له مع القدرة عليه فرضـــا لازبا" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 7)، ويرى أن أسـباب توفيقه من الله تعالى قائلًا:"وفّقني عليه الكتاب العزيز الكريم، وهداني اليه النّبأُ العظيم" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 7)، ثم أنه يعد الكتابة والتأليف مســؤولية علمية من أجل رفد المعرفة قائلًا: "وقد تتعذَّر أَسـباب النظر، فيتعين التماس الخبر، فوَجب لذلك علينا إعلام المسـلمين بما علِمناه، وإرفادُهم بما أَفادناه الله بفضـله

فأَتْقَنَاه" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 8)، فضـلًا عن ذلك فإن أهمية كتابه تكمن في أنه قد الفه بعد أن نظمه حسـب الترتيب الأبجدي من أجل تصـحيح الأخطاء التي وردت في الجغرافية الآثارية والأخبار المنقولة عن أي بقعة وقعت بها وقعة ، وأشـار الى ذلك وهو يتحدث عن سقم الأخبار المنقولة والأخطاء والمغالطات التي وقع بها البعض منتقدًا إياهم بقوله: "فإني رأيت جُلّ نَقَلة الأخبار وأعيان رُواة الأشعار والآثار...عند قراءة السنن والآثار، ورواية الأحاديث والأخبار، لتحصيلهم إياها بالمعاني، واستدلالهم على مغزى أوائل الكلم بالثّواني، لأخذ بعض الكلام بأهداب بعض، ودلالة أواخره على أوائله، وأوائله على أواخره، حتى يمرّ بهم ذكر بقْعة كانت بها وقعة واقعة، فيختلط لاحتياجه إلى النقل لا العقل، والرواية لا الدراية، فتراه إما غالطا، أو مغالطًا، فيَخفِض من صـوته بعد رَفْعه، ويَنَكَّهُ ماضي لسانه بقدحه. ثم قلما رأيت الكتب المتْقنَة الخط، المحتاطَ لها بالضبط والنّقط، إلا وأسماءُ البقاع فيها مهملة أو محرّفة، وعن محجّة الصـواب منعطفة أو منحرفة، قد أهمله كاتبه جهلا، وصـورّه على التَّوَهُّم نقلا..." (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 8) ثم أنه ذكر حاجة معرفة أصـحاب العلوم للبقاع والمناطق، ومن ضـمنهم رجال علم التاريخ فائلًا:"فأما أهل السـير والأخبار، والحديث والتواريخ والآثار، فحاجتُهم إلى معرفتها أمَسُّ من حاجة الرياض إلى القطار، غبَّ إخلاف الأنواءِ، والمُشفي إلى العافية بعد يأْس من الشـفاء، لأنه معتمد علمهم الذي قَلَّ أن تخْلوَ منه صَـفْحَةٌ، بل وجْهَةٌ، بل سـطرٌ من كتبهم" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 9)، وبهذا قد ربط بين الجغرافية والتاريخ بشكل مثالي ولا يمكن أن يستغني أحدهما عن الآخر .

ثم أنه في مقدمته بعد أن ذكر ما قدمه المصـنفون من مصـنفات في مجال الجغرافية الإثارية التي أخذ منها واهتدى بها مبينًا نوعيتها ومقصـدها في التأليف، مقدمًا شـرحًا وافيًا عنها، مادحًا بعض المؤلفات ومؤلفيها ومنتقدًا البعض الآخر بسـبب ما وجده في مؤلفاتهم موضحًا جهلهم وقصر معلوماتهم، بعدها يشرح الاسباب التي دعته لتأليف كتابه والصعوبات التي واجهته أثناء التأليف مبينًا في النهاية مكانة كتابه وقيمته بقوله: "إن كتابي هذا أوحد في بابه، مؤمّر على إضـرابه، لا يقوم بإبراز مثله إلا من أيّد بالتوفيق، وركب في طلب فوائده كل طريق..." (ياقوت ، 1995، ج، ص. 14)، وبذلك يعد كتاب (معجم البلدان) أحد المصـادر المهمة في الجغرافية الإثارية والتاريخ، لكونه معجما مهما يحتوي على وصف لبلدان ومدن ومواقع مختلفة من أودية وجبال وغيرها، فضلًا عن روايات تاريخية نادرة وفريدة تناولها فيه صـاحبه وميز بين جيدها وسـقيمها، فكان جغرافيًّا ومؤرخًا ناقدًا بارعًا في التعامل مع رواياته، رافضًـا لبعض الروايات التي لا تتوافق مع المنطق العقلي(عويد وعمير، 2021، ص. 402)، لذلك اصـبح كتابه عمودا علميا مهما ، نال إعجاب المؤرخين والباحثين بما تضمنه من معلومات تختص بالجغرافية الآثارية والتاريخ .

ثانيًا: رؤيته في نقد المرويات التاريخية :

إن المؤرخ الجيد هو من يتعامل مع الرواية التاريخية بحذر، ويفكر فيها قبل أن يدونها ويقدمها للقارئ، فلا يكون مجرد ناقل لا يعي الجيد من الرديء، وقد ابدع في الجغرافية والتاريخ، واستطاع بمعجمه الشهير(معجم البلدان) الذي نقل روايات متنوعة فيه، أن يقدم رؤية نقدية مميزة في التعامل مع الروايات التاريخية، فضـلًا عن تصـحيح الألفاظ التي وردت خطأ في بعض المصـادر وتم تداولها، ومن رحلات (ياقوت) المتعددة اطلع على العديد من المعالم الأثرية التي ترتبط بالتاريخ القديم، واستمع للروايات والقصص المتداولة حولها، فقدم وجهة نظره فيها، ومن ذلك مثلا ما ذكره من أخبار تخص قصـة بناء الإسـكندرية، التي تعد إحدى مدن مصـر التاريخية القديمة، المعروفة بمنارتها العظيمة (المسـعودي د.ت ، ج1، ص. 42)، فذكر أولًا رواية نقلها أهل السـير عن الاسـكندر الرومي قائلًا: "قال أهل السـير...قتل كثيرا من الملوك وقهرهم، ووطأ البلدان إلى أقصـى الصـين وبنى السـدّ وفعل الأفاعيل، وملت وعمره اثنتان وثلاثون سـنة وسـبعة أشـهر، لم يسـترح في شـيء منها" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 182)، نجده يقدم رؤيته النقدية بخصـوص هذه الرواية، معللًا أسـباب رفضـه لها بأسـلوب يعتمد على التحليل، إذ قال:"وهذا إن صـح، فهو عجيب مفارق للعادات، والذي أظنّه، والله أعلم، أنّ مدّة ملكه أو حدة سـعده هذا المقدار، ولم تحسـب العلماء غير ذلك من عمره، فإن تطواف الأرض بسـير الجنود مع ثقل حركتها لاحتياجها في كل منزل إلى تحصـيل الأقوات والعلوفة ومصـابرة من يمتنع عليه من أصـحاب الحصـون يفتقر إلى زمان غير زمان السير ومن المحال أن تكون له همة يقاوم بها الملوك العظماء، وعمره دون عشـرين سـنة، وإلى أن يتسـق ملكه

ويجتمع له الجند وتثبت له هيبة في النفوس وتحصل له رياسة وتجربة وعقل يقبل الحكمة التي تحكى عنه يفتقر إلى مدة أخرى مديدة، ففي أيّ زمان كان سيره في البلاد وملكه لها ثم إحداثه ما أحدث من المدن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 182)، ثم أنه بعد ذلك يذكر عدد المدن التي أطلق عليها اسم الاسكندرية ومواضعها، التي أطلق عليها هذا الملك اسمه وعددها ثلاث عشرة مدينه، بعدها يتحدث بتفصيل دقيق عن الاسكندرية التي تم بناؤها في مصر ويذكر اختلاف المصادر وما نقلته من قصص تخص أول من قام بإنشائها، وأوصاف بنائها ومنارتها وما ذكروه عن جمالها، والأخبار التي تم تداولها المصنفون عنها، لكنه في النهاية يقدم رؤيته منتقدًا ما تداوله أهل الاخبار بقوله: "وهذه أخبار نقلناها كما وجدناها في كتب العلماء، وهي بعيدة المسافة من العقل لا يؤمن بها إلّا من غلب عليه الجهل، والله أعلم" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 185)، فضلًا عن ذلك نجده يرفض الروايات التي تحدثت عن بناء منارة الاسكندرية، إذ يذكر مجموعة من القصص التي لا تلائم قناعاته ومنها بأن بعظهم ينسب بناءها إلى امرأة تدعى (دلوكة بنت ريّا) في حين يذكر البعض الاخر بأنه قد تم إعمارها من قبل ملكة من الروم تسمى (قلبطرة) وأنها هي من ساقت الخليج إلى الاسكندرية قائلًا:"والأخبار والأحاديث عن مصر وعن الإسكندرية ومنارتها من باب حدّث عن البحر ولا حرج، وأكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها إلّا جاهل" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 187)، ثم يأتي براوية أخرى ينقلها عن ابن الفقيه أحمد الهمذاني(ت نحو 340هـ/951م) صاحب كتاب (البلدان) (الزركلي 1980، ج1، ص. 208) تحدث فيها عن نحت السواري المستخدمة في البناء في جبال أسوان ونقلها إلى الإسكندرية التي تبعد بما يقرب مسيرة شهر في البريد حسب وصفه، لكنه بعد أن اطلع عليها وشاهد الاسكندرية ومنارتها الاثارية لم تتولد لديه أي قناعه بما سمعه أو اطلع عليه فقدم رؤيته منتقدًا ذلك بقوله: "وأما منارة الإسكندرية، فقد قدمنا إكثارهم في وصفها ومبالغتهم في عظمها وتهويلهم في أمرها وكل ذلك كذب لا يستحيي حاكيه ولا يراقب الله راويه، ولقد شاهدتها في جماعة من العلماء وكلّ عاد منا متعجبا من تخرّص الرّواة" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 187) .

وكثيرًا ما نجده يربط بين الجغرافية والتاريخ بشكل مثالي، فيقدم وصفا كاملا للموقع الجغرافي، بعدها يقدم رؤيته النقدية بخصوص بعض الروايات التي تخصها، فمثلًا في وصفه لمدينة بعلبك ذكر كل ما يختص بتسميتها وعظمتها وعجائب بنائها، لكنه بعد ذلك تناول روايات تختص بمدافن بعض الاصحاب والصالحين الذين زارهم ويعتقد البعض قبورهم في بعلبك رافضًا ذلك مفسرًا اسباب رفضه، ومن ذلك قبر مالك الاشتر الذي تولى ولاية مصر من قبل الإمام علي (عليه السلام) (ابن تغري بردي د.ت ، ج1، ص. 103) فرفض (ياقوت) ذلك قائلا:"وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح، فإن الأشتر مات بالقلزم في طريقه إلى مصر، وكان عليّ، رضي الله عنه، وجّهه أميرا، فيقال إنّ معاوية دسّ إليه عسلا مسموما فأكله فمات بالقلزم، فقال معاوية: إنّ لله جنودا من عسل، فيقال إنه نقل إلى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 454) .

وأثناء زيارته لبعض المواقع الآثارية، نلحظ أنه يهتم بتاريخيها ويتعرف على الروايات المتداولة عنها، بعدها يقدم رؤيته وقناعاته بها فإذا لم تتلاءم بمضمونها مع الواقع يرفضها ويطرح رؤيته النقدية لتقديمه رواية جديدة لتصحيح مضمون الرواية السابقة، ومن ذلك مثلًا ما ورد عن (بيت لهيا) إحدى قرى دمشق (ابن عساكر ،1995م، ج24، ص. 263) ؛ إذ ذكر أن الصحيح المقصود به بيت الآلهة، ثم قدم رؤيته النقدية مبينًا الخطأ الموجود في مضمون الرواية، قائلًا:" وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق يذكرون أن آزر أبا إبراهيم الخليل (عليه السلام) كان ينحت بها الأصنام ويدفعها إلى إبراهيم ليبيعها فيأتي بها إلى حجر فيكسرها عليه، والحجر إلى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر، قلت أنا: والصحيح أنّ الخليل (عليه السلام) ولد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الأصنام، وفي التوراة أنّ آزر مات بحرّان وكان قد خرج من العراق فأقام بحرّان إلى أن مات بها، ولم يرد في خبر صحيح أنه دخل الشام، والله أعلم" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 522) .

ونجده في بعض الاحيان يأتي برواية تداولها المؤرخون فيما بينهم، وقد أخطًا بعضهم في ذكر بعض التفصيلات الخاصة بها، ومن ذلك ما تداوله بعض المؤرخين عن تولية عمر بن الخطاب لأبي عبيدة ابن الجراح، وموته في طاعون عمواس سنة 18 واستخلاف عياض بن غنم بدلًا عنه وأن خالد بن الوليد كان على ميسرته (ابن العديم 1988، ج7، ص. 3165)، فيشكك بما ذكروه

وبعدها يصحح الرواية ويقدم رؤيته قائلا: "وقيل: كان خالد بن الوليد على ميسرته، والصحيح أن خالدا لم يسر تحت لواء أحد بعد أبي عبيدة ولزم حمص حتى توفي بها سنة 21 وأوصى إلى عمر، ويزعم بعضهم أنه مات بالمدينة، وموته بحمص أثبت" (ياقوت ، 1995، ج2،ص. 136)

واحيانًا يأتي بروايات تختص بموضوع معين ومن ذلك مثلًا ما أفرده من روايات تختص بموضوع البريد وخيل البريد ولماذا سميت بالبريد وسرده لعدة روايات تتحدث عن موضوع البريد وتسميته، نجده يقدم رؤيته النقدية برواية سمعها مبينًا عدم ثقته بها بقوله: "وخبّرني بعض من لا يوثق به، لكنه صحيح النظر والقياس، أنه إنما سمّيت خيل البريد بهذا الاسم؛ لأن بعض ملوك الفرس اعتاق عنه رسل بعض جهات مملكته، فلما جاءته الرسل سألها عن سبب بطئها، فشكوا من مرّوا به من الولاة، وأنهم لم يحسنوا معونتهم. فأحضرهم الملك وأراد عقوبتهم، فاحتجوا بأنهم لم يعلموا أنهم رسل الملك، فأمر أن تكون أذناب خيل الرسل وأعرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمرون به، ليزيحوا عللهم في سيرهم فقيل: بريد أي قطع، فعرّب فقيل خيل البريد. والله أعلم" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 35) .

وسرد قصة ذكرها وهب بن منبه تتعلق بالخلق وكيف أن الله أهبط ثورا من الجنة، وخلق حوتا يقال له (بلهوت)، وأنه قد وضع الكمكم على وبر ذلك الحوت، وهو على الريح العقيم، وتحدث عن تفصيلات تتعلق بهما وما أراده الله من خلقهما، وكيف إذا أراد الله أن يزلزل بلدا وبعد سرده هذه القصة كاملة، قدم رؤيته منتقدًا ذلك بقوله:"...وهنا اختلاف وتخليط لا يقف عند حدّ غير ما ذكرنا لا يكاد ذو تحصيل يسكن إليه، ولا ذو رأي يعوّل عليه، وإنما هي أشياء تكلّم بها القصّاص للتهويل على العامّة، على حسب عقولهم، لا مستند لها من عقل ولا نقل، وليس في هذا ما يعتمد عليه" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 24)

وكان كثيرًا ما يطرح رؤيته في روايات قرأها أو سمعها لا تتلاءم مع قناعاته الفكرية وبعيدة عن الواقع، ففي رحلته إلى مرو التي استوطنها ثلاث سنوات فأعجب بها، لكثرة علمائها وثبات أركانها، وبعد أن حدد موقعها ضمن الاقليم الرابع، نجده يرفض ما ذكره أبو عون إسحاق بن علي من روايات غير مقنعة عنها، قائلًا:"وشنّع على أهل خراسان وادّعي عليهم البخل كما زعم ثمامة أن الديك في كل بلد يلفظ ما يأكله من فيه للدجاجة بعد أن حصل إلا ديكة مرو فإنها تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحبّ، وهذا كذب بيّن ظاهر للعيان لا يقدم على مثله إلا الوقّاع البهّات الذي لا يتوقّى الفضوح والعار وما ديكة مرو إلا كالدّيكة في جميع الأرض" (ياقوت ، 1995، ج5، ص. 113)، ومن ذلك أيضًا رفضه لرواية وردت في بعض المصادر تذكر أن عمر بن الخطاب، سأل دهقان الفلّوجة عن عجائب بابل فأجابه بأنها كانت تتكون من سبع مدن، ولكل مدينة أعجوبة غير موجوده في الأخرى ويظهر أنه استنبط هذه الرواية من ابن الجوزي التي ذكرها في كتابه(المنتظم) (ابن الجوزي ، 1992، ج1،ص. 167)؛ إذ ذكر ياقوت مضمون هذه الرواية بشكل كامل وتحدث عن كل عجيبة من عجائب هذه المدن السبع وسرد القصة كاملة، لكنه في النهاية لم يقتنع بها، منتقدًا ذلك بقوله:"قلت وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادات، بعيدة من المعهودات، ولو لم أجدها في كتب العلماء لما ذكرتها. وجميع أخبار الأمم القديمة مثله، والله أعلم" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 311) . ونلحظ مما تم ذكره أعلاه أنه إذا لم يكن مقتنعًا برواية أو حكاية يطرح رؤيته وقناعاته الفكرية، يرفضها ولا يتقبلها بشكل قاطع .

ثالثًا: الفاظه في التشكيك والترجيح والمقارنة لفحص الروايات :

اعتمد المؤرخون اسلوب التشكيك والترجيح في تتبع بعض الروايات وفحصها من أجل حث القارئ على تتبعها والوصول إلى حقيقتها، ففي التشكيك استخدم المؤرخون الفاظا دالة على الشك في الروايات مثل (قيل، يقال، زعم، يزعمون، الله أعلم) وهي ألفاظ نقدية تدل على عدم ثبوت أو صحة الرواية (عويد ، 2018م، ص. 119)، أما الترجيح فيعد أيضًا من الصور النقدية التي تعامل بها المؤرخون في حالة وجود أكثر من رواية تخص حدثا ما، فيرجحون رواية على رواية بعد المقارنة بينها، وتسويغ اسباب صحتها، ونجد ياقوت قد سلك ما سار عليه المؤرخون في كتابه (معجم البلدان) مشككًا في بعض الروايات عند عدم امتلاكه أدلة

قاطعة عن بعضها ومقارنًا ومرجحا لبعضها الآخر، فمثلًا يتحدث عن موضع جغرافي في بلاد الروم يسمى (الأبروق) تتم زيارته من قبل المسلمين والنصارى ثم بعد ذلك يسرد رواية ذكرها ابو بكر الهروي الذي زار المكان ووصف المسجد والكنيسة الموجودة فيه، وكيف كانت تتم زيارته من قبل النصارى والمسلمين وأن فيه جماعة مقتولون فيهم أثر طعنات وضربات سيوف وأوصاف أخرى كثيره، نجده يشكك في ذلك قائلا: "والروم يزعمون أنهم منهم، والمسلمون يقولون إنهم من الغزاة في أيام عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) ماتوا هناك صبرا، ويزعمون أن أظافيرهم تطول، وأن رؤوسهم تحلق وليس لذلك صحّة إلا أنهم قد يبست جلودهم على عظامهم ولم يتغيّروا" (ياقوت ، 1995، ج1، ص. 71)، فهو لم يكتف بالتشكيك فقط بالرواية وإنما اشار إلى عدم قناعته بها، ونجده ايضًا يشكك فيما ذكر من روايات تخص (أرميه) إحدى مدن أذربيجان في أنها كانت مدينة نبي المجوس زرادشت قائلا:"هي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس، رأيتها في سنة 617هـ" (ياقوت ، 1995، ج1،ص. 195)، وفي السياق نفسه شكك في رواية تتحدث عن فتح الانبار؛ إذ قال:"وفتحت الأنبار في أيام أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، سنة 12 للهجرة على يد خالد بن الوليد، لما نازلهم سألوه الصلح فصالحهم على أربعمائة ألف درهم وألف عباءة قطوانية في كل سنة، ويقال: بل صالحهم على ثمانين ألفا، والله أعلم" (ياقوت ، 1995، ج، ص. 258) .

و نراه في بعض المواضع يستخدم عبارات (التقول) للشك في بعض المرويات مثل لفظة (يقال) أو (قيل) وهي عبارات تدل على الشك (ابن الجوزي 1992م، ص. 300)، ومن ذلك ما ذكره عن أهل اليمن وهو يتحدث عنهم وأنهم كانوا في مكة قائلا: "ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك" (ياقوت ، 1995، ج5، ص. 447)، ومع شكه فيما تم ذكره بخصوص أهل اليمن يطرح تفسيرًا ليبين رؤيته في ذلك، لكنه مع ذلك لم يكن متيقنًا من رأيه الذي طرحه لأنه في النهاية يقول (والله أعلم) قائلًا:"قلت: قولهم تيامن الناس فسمّوا اليمن فيه نظر ؛ لأن الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فإذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع إلا أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني فإنه أجلّها فإذا يصحّ، والله أعلم" (ياقوت ، 1995، ج5،ص. 447)، ومن نماذج تشكيكه في الروايات واستخدامه لمثل هذه العبارات ما ذكره عن وفاة إسماعيل ابي أسحاق الدّيلمي أحد رواة الحديث الشيعة الذي أجاز العديد من العلماء (ابن حجر ، 1971م، ج1، ص429)، قائلًا:"مات سنة تسع وعشرين، وقيل سنة سبع وعشرين وخمسمائة" (ياقوت ، 1995، ج1، ص85)، فهو لم يدل برأيه إذ لم يكن متأكدا من صحة خبره، لعدم توفر معلومات دقيقه مؤكدة لديه .

أما في الترجيح فنراه بخلاف أسلوبه ومنهجه في الشك في الروايات؛ إذ يخضع الروايات لمقاييس ويقدم رؤية نقدية محاولًا معالجة الاختلاف الحاصل بينها، من طريق المقارنة بينها من أجل ترجيح الصحيح منها، وكثيرًا ما يكون حريصًا على تقديم تفسير يليق بما طرحه عند الترجيح داعمًا رأيه بالدليل الذي يحتاج إليه، لإثبات صحة ما صرح به أو ذكره، وأهمية الترجيح عندما لا يكون هناك علم ثابت للأخبار ذكرها ابو بكر البغدادي(ت463هـ/1070م) في كتاب الكفاية، قائلا: "واما ما لا يوجب العلم من الاخبار دخول التقوية والترجيح فيها إذا لم يمكن الجمع بينها في الاستعمال لتعارضها في الظاهر وإنما يصبح دخول الترجيح فيها لأنها تقتضي غلبة الظن دون العمل والقطع ومعلوم ان الظن يقوي بعضه على بعض عند كثرة الأحوال والأمور المقوية لغلبته فصح بذلك تقوية أحد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه فتارة بكثرة الرواة وتارة بعدالتهم وشدة ضبطهم وتارة بما يعضد أحد الخبرين من الترجيحات" (الخطيب البغدادي ، 1985م، ص. 474) .

وقدم ياقوت في الترجيح والمقارنة مقايس علمية اعتمد فيها على ملكته الثقافية في التعامل مع الأخبار، فبعد أن سجل مشاهدته للآثار والمواقع التاريخية، تحدث عن أخبارها معتمدًا على بعض الألفاظ النقدية في ترجيح ما يراه صحيحًا، مثل (الأصح، والصحيح، والاكثر والاشهر) وغيرها من الألفاظ، فمثلًا أثناء حديثه عن مدينة بعلبك ذكرها مشككًا بما وجده فيها من قبور ومنها قبر حفصة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رافضًا كل الروايات التي تحدثت عن وجود قبرها في بعلبك، إذ قال: "وبها قبر يقولون إنه قبر حفصة بنت عمر زوجة النبي، صلى الله عليه وسلم، والصحيح أنه قبر حفصة أخت معاذ بن جبل؛ لأن قبر حفصة

زوج النبي، صـــلى الله عليه وســـلم، بالمدينـة معروف" (ياقوت ، 1995، ج1،ص. 454)، فهو لم يقتنع بما تم ذكره من أخبار عن وجود قبر حفصـة في بعلبك مرجحًا الرواية الأدق بأن قبر حفصـة أخت عمر بن الخطاب في المدينة، وفي السـياق نفسـه تحدث عن المزارات الموجودة في حمص ومنها قبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب؛ إذ رفض كل الروايات التي تحدثت عن وجود قبره بحمص قائلًا:"بها قبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب، والصـحيح أن عبيد الله قتل بصـفين، فإن كان نقلت جثته إلى حمص فالله أعلم" (ياقوت ، 1995، ج2،ص. 303)، كما خالف أغلب المؤرخين الذين تحدثوا عن وجود قبر خـالد بن الوليد في حمص ومنهم ابن كثير الذي أشـــار إلى وجود قبره في حمص (ابن كثير ، 1988م، ج13، ص. 266)، إذ خالفهم معتمدًا على ثقافته التاريخية مرجحًا ذلك بقوله: "وبعضـهم يقول إنه مات بالمدينة ودفن بها وهو الأصـحّ" (ياقوت ، 1995، ج2، ص. 303)، ثم يطرح بعد ذلك تفسيرًا مبينًا أسـباب ترجيحه لهذه الرواية قائلًا: "يقال: إن خالد بن الوليد مات بقرية على نحو ميل من حمص، وإن هذا الذي يزار بحمص إنما هو قبر خالد بن يزيد ابن معاوية، وهو الذي بنى القصـــر بحمص، وآثار هذا القصـــر في غربي الطريق باقية (ياقوت ، 1995، ج2، ص. 303)، ومع ما قدمه من تفسير نلحظ أن في ذكره لقبر خالد بن الوليد قد دخل في تناقض واضـح؛ لأنه بعد ذلك وهو يتحدث عن خالد أكد وجود قبره في حمص قال: "وموته بحمص أثبت" (ياقوت ، 1995، ج2،ص. 136) .

ونلحظ أنه أورد مجموعة من الروايات التي تتحدث عن البربر والاختلاف بين المؤرخين في نسـبهم معتبرًا نسـبتهم للعرب بهتانا وكذبا وبعد طرحه لعدد من الروايات التي تحدثت عنهم والمقارنة بينها، طرح رأيه مرجحا رأيه بقوله :"والأكثر والأشـــهر في نسـبهم أنهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا إلى المغرب فتحصـــنوا في جبالها وقاتلوا أهل بلادها ثم صـــالحوهم على شـــيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم في الجبال الحصينة" (ياقوت ، 1995، ج1،ص. 368) .

ومما تقدم نلحظ أن ياقوت اعتمد منهج الشـــك بوصـــفه منهجا نقديا في التعامل مع الاخبار والروايات عندما لا تتوفر لديه معلومات دقيقة عنها، باعتماده بعض الالفاظ الدالة على عدم تأكيدها أو قبولها من مثل رواية صـــحيحة يجب التسـليم بها، واسـتخدم اسـلوب الترجيح والمقارنة بين الاخبار والروايات بوصـفه منهجا نقديا لمعالجة الاختلاف بينها، معتمدًا في ذلك على ثقافته التاريخية التي استطاع أن يحصل عليها من اطلاعه ورحلاته وزيارته للمواقع الاثارية .

الخاتمة والاستنتاجات

في النهاية يمكننا تسجيل أهم النتائج التي توصلنا اليها:

1ـــــ يعد ياقوت الحموي أحد ابرز العلماء الرحالة؛ ومع أنه غير عربي لكنه نشـأ وتربى في بيئة عربية، وامتلك مواهب متعددة في الجغرافية، والتاريخ وغيرها من العلوم .

2ـــــ يعد كتاب (معجم البلدان) من المصنفات الجغرافية الآثارية والتاريخية المهمة، لأن مصنفه جمع فيه الكثير من المعلومات التي تختص بالجغرافية والتاريخ، فأصبح موسوعة علمية مميزة .

3ـــ لم يكن ياقوت مجرد ناقل فقط للأخبار، بل كان مؤرخا ناجحا يعي الخبر الجيد من رديئه، وكان دائمًا ما يطرح رؤيته بالروايات التي يقرأها أو يسـمعها ويقدم قناعاته فيها، فقدم رؤيه نقدية فريده للروايات، التي وردت في المؤلفات الخاصـــة بالتاريخ أو الجغرافية الآثارية .

4ـــــــ سلك ياقوت في كتابه (معجم البلدان) الشك في الروايات بوصفه منهجا نقديا ، متبعًا ما اتبعه بعض المؤرخين في التعامل مع الأخبار مشـككًا بها في حالة عدم امتلاكه لأدلة قاطعة تثبت أو تؤكد حدوثها، وذلك باعتماده على ألفاظ تدل على الشـك بها، عندما لا تتوفر لديه معلومات دقيقة عنها .

5ـــــ اعتمد ياقوت الترجيح بعد المقارنة، لمعالجة الاختلاف بين الاخبار، معتمدًا أحيانًا في الترجيح على ثقافته التاريخية التي حصل عليها .

قائمة المصادر:

1. الاميني، عبد المحسن أحمد،(1977)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، بيروت: دار الكتاب العربي .
2. البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد،(1955)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت: دار أحياء التراث العربي، 1955.
3. الذهبي، شمس الدين محمد، (1993)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، بيروت: دار الكتاب العربي .
4. ياقوت، الحموي شهاب الدين ، معجم البلدان، بيروت: دار صادر، 1995.
5. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد، (1985)، الكفاية في علم الرواية، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي .
6. المسعودي، أبو الحسن علي، (د.ت)، التنبيه والاشراف، القاهرة: دار الصاوي .
7. الزركلي، خير الدين، (1980)، الاعلام، بيروت: دار العلم للملايين .
8. عويد، شمخي يابر ، (2018)، اطروحة دكتوراه غير منشوره، مقدمة إلى مجلس كلية التربية في جامعة واسط .
9. عويد ، شمخي يابر وعمير فايز خلف، (2021)، النقد التاريخي عند سبط ابن الجوزي 654هـ/1256م في كتاب مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة وسط، كلية الآداب، المجلد3، العدد(42) . https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/ar/article/view/1977
10. ابن العماد الحنبلي، (1986)، عبد الحي الكعبري ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت: دار ابن كثير .
11. ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن ، (1992)، المنتظم في أخبار الملوك والأمم، بيروت: دار الكتب العلمية .
12. ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن، (1992)، دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، تحقيق : حسن السقاف، ط3، عمان: دار الإمام النووي .
13. ابن عساكر، ابي القاسم علي،(1995)، تاريخ مدينة دمشق، تحرير، علي شيري، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر .
14. ابن حجر، احمد ابو الفضل، (1971)، لسان الميزان، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .
15. ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل ، (1988)، البداية والنهاية . بيروت : دار احياء التراث العر بي .
16. ابن خلكان، شمس الدين أحمد ، (1900)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت : دار صادر .
17. ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين، (د.ت)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب .
18. سركيس، اليان يوسف، (1989)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، 1989.
19. يسر، ميثم محمد ،(2015)، مفهوم التعصب في الفلسفة الحديثة لوك وهيجل انموذجا، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم االجتماعية . https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/ar/article/view/732

References:

1. 1.Al-Amini, A. M. A. (1977). .*Al-Ghadir fi al-Kitab wa al-Sunnah wa al-Adab*. [The Stream in the Book, the Sunnah, and Literature]. Dar al-Kitab al-Arabi.
2. Al-Baghdadi, I. P. M. (1955). *Hadiyat al-Arifin: Asma al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin*. [Gift of the Knower: Names of Authors and Works of Composers]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
3. Al-Dhahabi, S. M. (1993).*Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam*. [History of Islam and Deaths of Notable Celebrities and Figures]. Dar al-Kitab al-Arabi.
4. Al-Hamawi, Y. (1995). *Mu'jam al-Buldan*. [Dictionary of Countries]. Dar Sader.
5. Al-Khatib al-Baghdadi, A. A. (1985). *Al-Kifayah fi 'Ilm al-Riwayah*. [Sufficiency in the Science of Narrative] (1st ed., Vol. 1). Dar al-Kitab al-Arabi.

6. Al-Mas'udi, A. A. (n.d.). *Al-Tanbih wa al-Ishraf*. [Notification and Supervision]. Dar al-Sawi.
7. Al-Zirikli, K. (1980). *Al-A'lam*. [The Notable Figures]. Dar al-Ilm lil-Malayin.
8. Awaid, S. Y. (2018). [Unpublished doctoral dissertation]. University of Wasit.
9. Awaid, S. Y., & Khalaf, U. F. (2021). *Historical criticism of Sibt ibn al-Jawzi* (654 AH / 1256 AD) in the book Mir'at al-Zaman. Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 3 (42).
https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/ar/article/view/1977
10. Ibn al-Imad al-Hanbali, A. A. (1986). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab*. [Fragments of Gold in the Accounts of Those Who Have Departed]. Dar Ibn Kathir.
11. Ibn al-Jawzi, A. A. (1992a). *Al-Muntazam fi Akhbar al-Muluk wa al-Umam*. [The Regular in the History of Kings and Nations]. Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
12. Ibn al-Jawzi, A. A. (1992b). *Daf' Shubah al-Tashbih bi-Akaff al-Tanzih* [Repelling the Clouds of Anthropomorphism] (H. al-Saqqaf, Ed.; 3rd ed.). Dar al-Imam al-Nawawi.
13. Ibn Asakir, A. A. (1995). *Tarikh Madinat Dimashq* [History of the City of Damascus] (A. Shiri, Ed.). Dar al-Fikr.
14. Ibn Hajar, A. A. (1971). *Lisan al-Mizan* [The Balance's Tongue]. Mu'assasat al-A'lami lil-Matbu'at.
15. Ibn Kathir, I. O. (1988). *Al-Bidayah wa al-Nihayah*. [The Beginning and the End]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
16. Ibn Khallikan, A. M. (1900). *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*. [Deaths of Eminent Men and History of the Sons of the Epoch]. Dar Sader.
17. Ibn Taghribirdi, Y. A. (n.d.). *Al-Nujum al-Zahirah fi Muluk Misr wa al-Qahirah.* [The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo]. Ministry of Culture and National Guidance.
18. Sarkis, Y. I. (1989). *Mu'jam al-Matbu'at al-Arabiyah wa al-Mu'arrabah*. [Dictionary of Arabic and Arabized Printed Books]. Mar'ashi Najafi Library.
19. Yasir, M. M. (2015). *The concept of fanaticism in the modern philosophy of Locke and Hegel as a model*. Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences.
https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/ar/article/view/732